تلمح لاحتمال تشغيل 3 الاف جهاز طرد مركزي.. ونجاد يصف موقف الامم المتحدة بالـ «مشين»

ايران مصممة على المضي قدما في تطوير برنامج تخصيب اليورانيوم رغم تهديدات مجلس الامن الدولي

■ طهران ـ اف ب: اعلنت ايران امس انها مصممة على المضي قدما في تطوير برنامج تخصيب اليورانيوم رغم تهديدات مجلس الامن الدولي.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ايران لا تزال تنوي اقامة ثلاثة آلاف آلة طرد مركزي بحلول اواخر السنة الايرانية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني ان «المسؤولين والخبراء الايرانيين يعملون على تحقيق هذا الهدف تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكانت ايران اقامت اواخر تشرين الاول (اكتوبر) سلسلة ثانية مؤلفة من 164 جهاز طرد مركزي رغم تهديد مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات عليها.

وتؤكد ايران ان برنامجها لتخصيب اليورانيوم لا يزال حتى الان محصورا في اطار البحث. ويعتبر الخبراء انه لا بد من اكثر من ثلاثة الاف آلة طرد مركزي للتمكن من تصنيع وقود للمفاعلات النووية المدنية.

ولا يزال مستوى التخصيب الذي تعمل عليه ايران اقل من خمسة بالمئة وهي النسبة اللازمة لتصنيع وقود لمفاعل نووي. اما تصنيع قنبلة ذرية فيحتاج الى تخصيب بنسبة تسعين بالمئة.

ولم تتمكن القوى الست الكبرى (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا) حتى الان من التوصل الى اتفاق حول مشروع قرار قدمته الدول الاوروبية الى مجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على ايران.

وتعتبر روسيا مدعومة من الصين ان مشروع القرار الاوروبي متشدد وطلبت ادخال تعديلات عليه في حين ان الولايات المتحدة تريد تشديده.

ووصف الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاحد «بالمشين» موقف مجلس الامن الدولي الذي يطالب ايران بتعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وقال احمدي نجاد «من المشين ان يلجأ مجلس الامن الدولي الذي يفترض فيه ان يدافع عن مصالح الدول الاعضاء الى التهديد، ويفتح ملفا ضد بلدان تريد انتاج وقود نووي بطريقة مشروعة».

ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف السبت الغربيين والايرانيين الى ابداء «حسن النية» لايجاد ارضية تفاهم على العرض المقدم من الدول الست الكبرى بشأن الملف النووي الايراني.

وقال الوزير الروسي اثر لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني «سنواصل في الايام القادمة اتصالاتنا مع الدول الست التي عرضت على ايران افكارا يمكن ان تكون اساسا لبداية مفاوضات».

واضاف لافروف ان «ايران ردت على هذه المقترحات ونعتقد انه مع ابداء حسن النية فان هناك امكانية انطلاقا من مقترحات الست ومع اخذ الرد الايراني في الاعتبار للتوصل الى اسس مقبولة من الجميع لاطلاق المباحثات».

وصرح كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني امس الاحد ان اعتماد مجلس الامن قرارا ضد البرنامج النووي الايراني يعني انتهاء المفاوضات بين ايران والقوى الكبرى كما افادت وكالة مهر.

وقال لاريجاني لدى عودته من موسكو حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين الروس حول الملف النووي الايراني ان «اعتماد اي قرار.. يعني تغييرا في الاتجاه ونهاية لطريق المفاوضات».

لكن وكالة الانباء الايرانية الرسمية ووكالة الانباء الطلابية لم تأتيا على ذكر هذه الجملة، ونقلتا عن لاريجاني قوله ان «اي قرار مشابه للقرار الذي يتم البحث فيه حاليا، يعني تغييرا في الاتجاه».

واضاف كما نقلت الوكالتان ان «صدور (اي) قرار يعني ان (الطرف الآخر) لا يسير في اتجاه حل سلمي للمسألة» النووية. و«صدور (اي) قرار سيدفع بالشعب الايراني الى الاصرار اكثر على حقه» في المجال النووي.

البيت الابيض يصف ايران وحزب الله بأنهما «رابطة» ارهاب

■ واشنطن ـ رويترز: وصف البيت الابيض ايران وحزب الله بأنهما «رابطة عالمية للارهاب» واشاد بمحكمة ارجنتينية لسعيها الى اعتقال مسؤولين ايرانيين سابقين في تفجير مركز يهودي عام 1994.

وفي احدث هجوم لادارة الرئيس جورج بوش على ايران أصدر توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض بيانا قال ان ايران مسؤولة عن موت مئات من المدنيين الابرياء بوصفها «الراعية الرسمية البارزة للارهاب» في العالم. ولم يذكر اشياء محددة.

وقال البيان ايضا ان دعم طهران المالي والعسكري لحزب الله سمح له «بمواصلة العنف في شتى انحاء العالم» وقال سنو في البيان ان «حزب الله وايران مازالا رابطة عالمية خطيرة للارهاب».

واتهم البيت الابيض في وقت سابق من الشهر الجاري ايران وسورية وحزب الله بالتآمر لاسقاط الحكومة اللبنانية التي طرحتها ادارة بوش كمثال للديمقراطية الناشئة في الشرق الاوسط.

وجاء بيان السبت بعد ساعات من استقالة خمسة وزراء شيعة مؤيدين لسورية من حزب الله وحركة امل من الحكومة اللبنانية بعد انهيار مشاورات لبحث اعطاء الاحزاب الشيعية دورا اكبر في الحكومة.

وتحرص الولايات المتحدة على الا ترى حزب الله يمارس تأثيرا اكبر على الحكومة اللبنانية. وأشاد بيان البيت الابيض ايضا بقاض ارجنتيني امر باصدار اوامر باعتقال الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني وثمانية اخرين في قضية تفجير مركز للجالية اليهودية في بوينس ايرس في 18 تموز (يوليو) عام 1994.

واتهم رسميا ممثلو الادعاء الارجنتيني الحكومة الايرانية بتدبير الهجوم الذي ادى الى قتل 85 شخصا واصابة اكثر من 200 بجروح.

وكان رفسنجاني رئيس ايران في ذلك الوقت. ونفت طهران اي تورط لها في الانفجار الذي سوى المبنى المؤلفة من سبعة طوابق بالارض والذي كان رمزا للجالية اليهودية في الارجنتين.

ويجري السعي الى اعتقال عدة مساعدين سابقين لرفسنجاني بالاضافة الى احدة القادة السابقين للامن الخارجي بحزب الله.

وقال البيت الابيض «ندعو كل الحكومات الى دعم الحكومة الارجنتينية.. لابد من جعل هؤلاء الارهابيين والرعاة الرسميين لهم يعرفون انهم لن يستطيعوا الاختباء من العدالة».

وقال ممثلو الادعاء الارجنتيني ان هذا الهجوم قد يكون مرتبطا بقرار الارجنتين وقف تزويد ايران بالتكنولوجيا والمواد النووية. وتتهم الدول الغربية ايران بمحاولة بناء ترسانة نووية سرا ولكن ايران تقول ان من حقها تخصيب اليورانيوم وانها لا تريد ذلك الا لتوليد الكهرباء.

البحرين: الشيخ علي سلمان يطالب بابعاد الجهاز المركزي للمعلومات عن الانتخابات

■ المنامة ـ ا ف ب: دعا الشيخ علي سلمان الامين العام لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية التي تعبر عن التيار الرئيسي وسط الشيعة في البحرين، امس الاحد الى ابعاد الجهاز المركزي للمعلومات عن ادارة العملية الانتخابية خشية وقوع تلاعب.

وقال سلمان في مؤتمر صحافي «الوفاق والقوى الوطنية تفاجأت بما اكده رئيس دائرة الشؤون القانونية من ان الجهاز المركزي للمعلومات لازال يدير العملية الانتخابية».

ووصف سلمان عودة الجهاز المركزي للمعلومات لادارة العملية الانتخابية بأنها «امر مفاجىء (..) ومقلق جدا بعد تورط الجهاز المذكور في فضيحة (تقرير البندر)».

ودعا الى «التصحيح العاجل والفوري للموضوع» مؤكدا «ضرورة نقل كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية الى الدائرة القانونية».

واعتبر الشيخ علي سلمان امين عام كبرى الجمعيات السياسية في البحرين ان «العودة لتدخل وادارة الجهاز المركزي للمعلومات للعملية الانتخابية يعيد وبشدة ما تضمنه (تقرير البندر) حول العملية الانتخابية من تزوير وتلاعب» حسب تعبيره.

وكان سلمان يشير الى التقرير الذي اصدره البريطاني من اصل سوداني صلاح البندر وتضمن مزاعم عن تنظيم سري يرأسه رئيس الجهاز المركزي للمعلومات الشيخ احمد بن عطية الله ال خليفة يهدف لاقصاء الشيعة سياسيا والتلاعب في نتائج الانتخابات.

وابعدت السلطات البحرينية البندر في 14 ايلول (سبتمبر) وهو يحاكم غيابيا الان بتهمة سرقة وثائق رسمية فيما طالبت المعارضة البحرينية الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق في المزاعم الواردة في التقرير وابعاد المسؤولين الواردة اسماؤهم في التقرير عن مناصبهم.

وكانت صحيفة «الوسط» البحرينية نشرت امس تصريحات لرئيس دائرة الشؤون القانونية عبدالله البوعينين اعلن فيها أن «إدارة العملية الانتخابية لاتزال حتى الآن من ضمن مهمات الجهاز المركزي للمعلومات».

واضاف البوعينين ان «الإجراءات القانونية لانتقال مهمات الإدارة من الجهاز المركزي إلى دائرة الشؤون القانونية لم تتخذ بعد» مشيرا الى ان ذلك «سيتم بعد استكمال الإجراءات القانونية وصدور مرسوم ملكي بقانون لتنقل رسميا».

وكان وزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن احمد ال خليفة قد اعلن لوكالة انباء البحرين في 8 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان عاهل البحرين حمد بن عيسى آل خليفة قد وجه بنقل ادارة الانتخابات والاستفتاء الى دائرة الشؤون القانونية بعد ان اصبحت هيئة مستقلة عن اجهزة الدولة.

ونقلت الوكالة عن وزير الديوان الملكي قوله «وتنفيذا لهذه التوجيه ستبدأ الاجهزة المختصة في اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتعديل القوانين القائمة بما يحقق استقلال الدائرة القانونية بهذا الاختصاص بحيث يقتصر دور الجهاز المركزي للمعلومات على ما تطلبه هذه الدائرة منه من بيانات». واضاف «وسوف تعرض هذه التعديلات على السلطة التشريعية بعد الانتخابات القادمة لاستكمال الاجراءات القانونية اللازمة لاصدارها ونفاذها».

الشيخة سبيكة تفتتح اليوم في البحرين المؤتمر الأول للمرأة العربية

المنامة ـ «القدس العربي»:

تفتتح الشيخة سبيكة بنت ابراهيم ال خليفة قرينة ملك البحرين رئيسة المجلس الاعلى للمرأة رئيسة منظمة المرأة العربية اليوم الاثنين أولى فعاليات المؤتمر الاول لمنظمة المرأة العربية.

وتحضر المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «ست سنوات بعد القمة الاولى.. الانجازات والتحديات» عقيلات الملوك والرؤساء العرب بمشاركة عدد من الدول العربية بصفة عضو أو مراقب إضافة إلى شخصيات نسائية فكرية وأدبية وثقافية واجتماعية.

وتلقي الشيخة سبيكة كلمة الافتتاح التي تدور حول ابراز جهود منظمة المرأة العربية فى مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة في مجتمعاتنا العربية والتي يتم معالجتها عبر وضع استراتيجيات وخطط عملية لازالة العقبات أمام المرأة العربية في مسيرة عطائها.

وقالت وكالة انباء البحرين ان «الكلمة تشير الى أهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة حتى تكتمل حركة التنمية في المجتمع وهذا لن يتحقق ما لم تحصل المرأة على جميع حقوقها تلك الحقوق التي ستؤهلها بأن تكون فردا مبادرا ومشاركا في التطوير والبناء».

وقالت وكالة انباء البحرين انه سيتم بهذه المناسبة «تدشين المكتبة الرقمية لمنظمة المرأة العربية والتي تبرعت الشيخة سبيكة بنفقات تشغيلها ايمانا منها بأهمية البحث العلمي وضرورة توظيف التكنولوجيا المتقدمة لتنمية المعرفة وبلورة الاهتمام بقضايا المرأة أمام الباحث العربي». كما سيتم خلال المؤتمر تكريم عدد من المتميزات في كافة المجالات من مختلف الدول العربية.

ويعقد المؤتمر على شكل ورش عمل تبدأ أعمالها يوم غد الثلاثاء وتتناول متابعة ما تم من التوصيات الصادرة عن المنتديات الثمانية السابقة التي سبقت عقد المؤتمر والتي تناولت «المرأة والقانون.. المرأة والسياسة.. المرأة والاعلام.. المرأة في بلاد المهجر».

ويهدف المؤتمر وفي اطار توصياته الى اعداد واصدار أول تقرير عربي يعنى بالمرأة العربية ويكون الهدف منه ابراز التقدم العربي الحاصل على صعيد تطوير شؤون المرأة.

ويحظى المؤتمر لاول مرة بمشاركة المنظمات الاقليمية الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالشأن النسائي في الدول العربية الاعضاء.

وزراء داخلية دول الخليج يبحثون في أبوظبي اليوم مكافحة الإرهاب

■ الرياض ـ يو بي أي: يعقد وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة اليوم الاثنين اجتماعاً يبحثون خلاله الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

وقالت مصادر في العاصمة السعودية، الرياض، ان وزراء الداخلية في الدول الست «سيبحثون عدداً من الملفات الأمنية وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب والجهود المبذولة لمحاربته والقضاء عليه وتبعات التدهور الأمني المتزايد ونشاط الجماعات المسلحة المشبوهة وانعكاسه على أمن دول الجوار الى جانب جرائم المخدرات وتهريبها وغسيل الأموال والقرصنة البحرية».

واضافت المصادر أن الوزراء المعنيين سيبحثون أيضا «الأوضاع في العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأردفت أن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز سيرأس وفد المملكة في الاجتماع الخامس والعشرين لوزراء الداخلية الذي من المقرر ان يستمر يومين.

ويتضمن جدول أعمال الوزراء عددا من الموضوعات بينها مسار التنسيق والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء من مختلف جوانبه وتوصيات اللجان الأمنية المتخصصة التي عقدت اجتماعاتها خلال العام 2006.

وسيتم على هامش اجتماع الوزراء تقديم جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث الأمنية للفائزين بها .

وتهدف الجائزة التي تبلغ قيمتها مائتي ألف ريال سعودي الى إثراء المكتبة الأمنية بالبحوث الأمنية وتنمية مواهب أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقدراتهم في هذا المجال.

ومن المقرر ان يعقد وزراء الداخلية الاجتماع المقبل في السعودية. ويضم مجلس التعاون الخليجي في عضويته كلا من السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

معاهدة دولية لازالة الذخيرة غير المتفجرة تدخل الى حيز التنفيذ

جنيف ـ من ستيفاني نبيهاي:

دخلت الى حيز التنفيذ امس الاحد معاهدة دولية تلزم الاطراف المتحاربة بازالة الذخيرة غير المتفجرة التي تظل محتفظة بقدرتها على الانفجار حتى بعد مرور وقت طويل على انتهاء العمليات العسكرية مما يؤدي الى مقتل من يعبث بها أو اصابته بعاهة مستديمة وسط تحرك دولي يدعو الى بدء مفاوضات الحد من استخدام القنابل العنقودية.

فقد صدقت على معاهدة «البقايا غير المتفجرة للحرب» أكثر من 20 دولة وهو الحد الادنى اللازم حتى تصبح المعاهدة ملزمة قانونا.

وتنص المعاهدة على ازالة البقايا الميتة للصراعات العسكرية مثل القنابل غير المتفجرة والقنابل اليدوية وشظايا القنابل العنقودية وقذائف المورتر والصواريخ التي تظل في مسرح العمليات عقب انتهاء العمليات العسكرية. وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان لها ان «هذه المعاهدة هي الاولى على المستوى الدولي التي تلزم أطراف أي نزاع مسلح بازالة جميع الذخائر غير المتفجرة التي تتهدد حياة المدنيين وقوات حفظ السلام والعاملين في مجال الاغاثة الانسانية بمجرد انتهاء القتال».

وقال فيليب سبوري مدير ادارة القانون الدولي باللجنة الدولية للصليب الاحمر لرويترز ان «دخولها (المعاهدة) الى حيز التنفيذ أخيرا يعد انجازا».

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بصفتها وكالة اغاثة انسانية وأملا في الحد من القتل والاصابات والمعاناة من اسيا الى أفريقيا القوة المحركة لمبادرة حل مشكلة الذخيرة غير المتفجرة.

وتنفيذا للمعاهدة فانه يتعين على الاطراف المتحاربة أن تضع علامات على المناطق الملوثة بتلك الذخائر غير المتفجرة عقب انتهاء الصراع المسلح وأن تحذر المدنيين من مخاطرها حتى يجري ازالة تلك الذخائر. وقال مارك هيزناي من جماعة (هيومان رايتس ووتش) التي تتخذ من نيويورك مقرا لها «انها (المعاهدة) تنشىء التزاما بازالة الفوضى في ميدان القتال حتى لو لم يعد لاي من الطرفين سيطرة على المنطقة».

ومن بين الست والعشرين دولة التي صدقت على المعاهدة حتى الان السلفادور وليبيريا اللتان خرجتا من صراعات مسلحة. وأرسل الرئيس الامريكي جورج بوش المعاهدة الى مجلس الشيوخ للتصديق عليها. وقالت وكالات للاغاثة ان المعاهدة تعتبر بروتوكولا مكملا «لمعاهدة بعض الاسلحة التقليدية» التي وقعت عام 1980 ويأتي دخولها الى حيز التنفيذ في منتصف الطريق خلال مؤتمر للمراجعة يستغرق أسبوعين حيث أوشكت القوة الدافعة الوصول الى ذروتها لتناول موضوع القنابل العنقودية المميتة.

والقنابل العنقودية هي عبوات تطلق من الجو أو الارض بكل منها ما يصل الى 650 شظية صغيرة وفي الغالب فان تلك القنابل لا تنفجر عند اصطدامها. وتغوص تلك القنابل التي روعي في تصميمها اصابة الافراد والدبابات في الارض أو تستقر على السطح وعندئذ تصبح ألغاما أرضية في واقع الامر.

وأضافت وكالات الاغاثة قائلة ان استخدام اسرائيل لتلك القنابل العنقودية في حربها التي استغرقت شهرا ضد ميليشيات حزب الله الاسلامية في جنوب لبنان هو الذي حدا بالتعجيل بوقف استخدامها ضد الاهداف العسكرية التي تتمركز وسط المناطق الاهلة بالسكان. ويتجاوز عدد من لقوا حتفهم من جراء القنابل العنقودية في لبنان منذ وقف اطلاق النار الذي دخل الى حيز التنفيذ منذ 14 اب (أغسطس) 20 شخصا حيث تشير تقديرات خبراء الى أن نسبة 40 في المئة من تلك القنابل وهي نسبة مرتفعة بصورة غير معتادة لم تنفجر عند ارتطامها.

وقال أنجيلو سيمونازي المدير العام للمنظمة الدولية لرعاية المعاقين التي تتخذ من العاصمة البلجيكية مقرا لها ان «الحاجة تدعو الى ابرام معاهدة جديدة بصورة عاجلة لحظر الذخيرة والاسلحة العنقودية التي تسببت في ضرر تثبته الوثائق ولايمكن قبوله على مدى الاربعين عاما الماضية».

ودعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى فرض حظر على استخدام القنابل العنقودية في المناطق الاهلة بالسكان حيث تقول اللجنة ان تلك القنابل لها «أثر شديد وغير متناسب» على المدنيين وهي دعوة تأتي متناغمة مع ما قاله الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وقال سبوري مدير ادارة القانون الدولي في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان نحو 20 دولة شاركت في اجتماعات جنيف حيث أبدت تأييدها لمسعى السويد البدء في مفاوضات بشأن ابرام معاهدة ما بهذا الصدد.

(ا ف ب)

بعثة الامم المتحدة: أنشطة طالبان المسلحة تمثل تحديا لافغانستان

مقتل 3700 بين متمرد ومدني في افغانستان منذ بداية العام 2006

■ كابول ـ اف ب ـ رويترز: قتل اكثر من 3700 بين متمرد ومدني في معارك او اعتداءات في افغانستان منذ بداية عام 2006، اي اربعة اضعاف عددهم العام الماضي، بحسب تقرير رسمي نشر امس الاحد وعبر عن تشاؤم شديد ازاء الوضع في البلاد.

وجاء في تقرير مجلس المراقبة والتنسيق المشترك الذي يضم ممثلين عن الحكومة الافغانية والاسرة الدولية ان حركة «التمرد ادت الى مقتل اكثر من 3700 شخص منذ كانون الثاني (يناير) 2006 (...)، اي اربعة اضعاف عددهم عام 2005».

ولا يشير التقرير الى عدد المدنيين الذين قتلوا، لكن بحسب المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الانسان، قتل نحو الف منهم.

وجاء في التقرير الذي نشر في موقع الحكومة الافغانية على شبكة الانترنت ان اعمال العنف المرتبطة بحركة التمرد ازدادت من «اقل من 300 شهريا اواخر آذار (مارس) 2006 الى اكثر من 600 اواخر ايلول (سبتمبر)، في حين كانت نحو 130 عملا شهريا في 2005».

وبحسب المصدر ذاته، فان ازدياد اعمال العنف كان له اثر مباشر على «النمو الاقتصادي للبلاد الذي بات بطيئا واكثر محدودية جغرافيا مما كنا نتمناه».

ومن جهة اخرى قال رئيس بعثة للامم المتحدة تزور أفغانستان امس الاحد عشية الذكرى الخامسة للاطاحة بحكم طالبان ان أنشطة الحركة المسلحة ما زالت هي أكبر تحد يواجه أفغانستان.

وأذهلت شدة المقاومة التي أبداها مقاتلو طالبان هذا العام قوات حلف شمال الاطلسي والقوات التي تقودها الولايات المتحدة في أكثر الاعوم عنفا منذ الاطاحة بالجماعة عام 2001.

فقد لقي أكثر من 3100 شخص ثلثهم من المدنيين حتفهم حتى الان هذا العام. وقال السفير الياباني كينزو أوشيما في مؤتمر صحافي في كابول عقب محادثات مع مسؤولين حكوميين «أعتقد أن أهم تحد يواجه هذا البلد هو التمرد.. مكافحة تمرد طالبان».

وأضاف أن انتاج المخدرات غير المشروعة في أفغانستان التي تعد أكبر منتج في العالم لمخدر الهيروين يمثل تحديا رئيسيا اخر. كما ينبغي لافغانستان وهي من بين دول العالم الاشد فقرا أن تعنى باقامة مؤسسات الدولة مثل القضاء المتمع بالاستقلال والكفاءة المهنية والشرطة والجيش وأن تبسط سلطة الحكومة التي يرأسها الرئيس حميد كرزاي. ويرأس كرزاي أفغانستان منذ أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحركة طالبان في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 بعد رفضها تسليم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في أعقاب هجمات 11 أيلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

تعليق الرحلات الجوية بين كينيا والصومال لاسباب امنية

13 قتيلا اثر اشتباكات بين اسلاميين وقوات متحالفة مع الحكومة في الصومال

■ مقديشو ـ نيروبي ـ اف ب ـ رويترز: استولت مجموعة اسلامية مسلحة امس الاحد على مدينة جديدة وسط الصومال في عملية اسفرت عن مقتل 13 شخصا على الاقل، حسبما افاد شهود عيان.

واستولى الاسلاميون على مدينة بنديرادلي التي كانت تخضع لزعيم حرب متحالف مع الحكومة الانتقالية، في منطقة مودوغ اقصى شمال الجزء الذين يسيطرون عليه، على بعد اقل من مئة كلم من جيب بلاد بونت الذي يتمتع بشبه استقلال ذاتي واعلن من قبل انه سيتصدى لتقدمهم.

وقال محمد محمود جمعة المتحدث باسم الاسلاميين في منطقة مودوغ لوكالة فرانس برس «لقد سيطرنا على بنديرادلي بعد معارك عنيفة»، مضيفا «اننا نتابع تقدمنا».

واشار بعض السكان ان المعارك اسفرت عن مقتل 13 شخصا بينهم خمسة اسلاميين وثمانية مدافعين عن المدينة موالين لزعيم حرب سابق يدعى عبدي حسن اوالي قيديد. ويدعم قيديد الحكومة الصومالية الانتقالية وبلاد بونت واثيوبيا.

وتشهد الصومال حالة من الفوضى منذ اندلاع الحرب الاهلية في 1991. وتبدو الحكومة الانتقالية التي شكلت عام 2004 عاجزة عن ارساء النظام ازاء يتزايد نفوذ الاسلاميين في هذا البلد.

ومن جهته قال عبد الرحمن علي المتحدث باسم الاسلاميين «نصبت قوات الحكومة كمينا لنا الليلة (قبل) الماضية وأرغمت قواتنا على دفعها بعيدا. أرغمونا على السيطرة على أكبر قاعدة لهم في بانديرادلي قرب جالكايو».

وقالت الحكومة ان القتال ما زال دائرا بين القوات الاسلامية والمقاتلين المتحالفين مع الحكومة على جبهة قتال قريبة من مقر الحكومة في بيدوة وايضا قرب حدود بلاد بنط. وصرح خبراء امنيون لرويترز يوم الجمعة بأن 11 دولة ارسلت اسلحة ومعدات عسكرية للجانبين منذ حزيران (يونيو) بمعدل يثير الذهول حتى في دولة مشبعة بالسلاح. وفي علامة على التوتر المتزايد في المنطقة قالت هيئة الطيران المدني الكينية في ساعة متأخرة الليلة (قبل) الماضية انها علقت كل الرحلات المقررة من والى الصومال واشترطت حصول الطائرات المستأجرة على اذن اسبوعيا مقدما. وجاء في رسالة لدائرة الهجرة الكينية حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها انه «اعتبارا من الاثنين، تعلق جميع الرحلات من والى الصومال وحتى اشعار اخر».

واضاف المتحدث باسم الحكومة الكينية الفرد موتوا لوكالة فرانس برس «علقنا ولمدة غير محددة الرحلات بين كينيا والصومال لاسباب امنية».

وتأمن شركتان خاصتان، دالو وايست افريكا اكسبرس، الرحلات بين البلدين.

واوضحت رسالة دائرة الهجرة انه بامكان شركات «التشارتر» ان تواصل رحلاتها شرط الحصول على موافقة قبل مدة اسبوع من القيام باية رحلة.

ونفت الاستيلاء على قاعدتها. وقال وزير الاعلام على احمد جامع «تدور معارك بالفعل. هاجمنا الاسلاميون وتصدينا للهجوم بنجاح. لا يزال القتال دائرا».

ولم ترد تأكيدات من مصادر مستقلة بوقوع الاشتباك. وتبعد بانديرادلي 690 كيلومترا شمالي مقديشو. واذا تأكد وقوع المصادمات فانه مؤشر على فتح جبهة قتال ثانية في اطار ما يخشى الكثيرون أن يكون شرارة لحرب شاملة تستقطب اليها اثيوبيا واريتريا. وتدعم اثيوبيا الحكومة بينما تساند اريتريا الاسلاميين.

وقال علي ان القوات الحكومية كانت بقيادة قيديد. وكان قيديد زعيما لفصيل هزمه الاسلاميون في تموز (يوليو) واخرجه من العاصمة التي سيطر عليها على مدى أعوام مع حلفائه الذين تدعمهم الولايات المتحدة. وتحدث قيديد من موقع لم يكشفه عن طريق هاتف يعمل من خلال الاقمار الصناعية وقال «لا يمكني الحديث الان. انا مشغول جدا».

ولم يقدم اي من الطرفين معلومات عن الخسائر. ولكن مصدرا اسلاميا قال انهم فقدوا مقاتلين. والسبت رفضت الحكومة الصومالية المؤقتة استئناف محادثات ترمي لتفادي نشوب حرب مع الاسلاميين توسط فيه رئيس البرلمان شريف حسن شيخ ادن.

وانهارت المفاوضات التي قادتها جامعة الدول العربية قبل اسبوعين وابدى دبلوماسيون اعتقادهم بان المبادرة التي يقودها ادن الذي تربطه علاقات قوية بالاسلاميين ورجال اعمال يدعمونهم تعتبر اخر افضل امل لتفادي نشوب حرب. وتفصل كيلومترات فقط بين القوات الاسلامية والمقاتلين المتحالفين مع الحكومة على جبهة قتال قريبة من مقر الحكومة في بيدوة وايضا قرب حدود بلاد بنط. وصرح خبراء امنيون لرويترز يوم الجمعة بأن 11 دولة ارسلت اسلحة ومعدات عسكرية للجانبين منذ حزيران (يونيو) بمعدل يثير الذهول حتى في دولة مشبعة بالسلاح. وفي علامة على التوتر المتزايد في المنطقة قالت هيئة الطيران المدني الكينية في ساعة متأخرة الليلة (قبل) الماضية انها علقت كل الرحلات المقررة من والى الصومال واشترطت حصول الطائرات المستأجرة على اذن اسبوعيا مقدما. وجاء في رسالة لدائرة الهجرة الكينية حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها انه «اعتبارا من الاثنين، تعلق جميع الرحلات من والى الصومال وحتى اشعار اخر».

واضاف المتحدث باسم الحكومة الكينية الفرد موتوا لوكالة فرانس برس «علقنا ولمدة غير محددة الرحلات بين كينيا والصومال لاسباب امنية».

وتأمن شركتان خاصتان، دالو وايست افريكا اكسبرس، الرحلات بين البلدين.

واوضحت رسالة دائرة الهجرة انه بامكان شركات «التشارتر» ان تواصل رحلاتها شرط الحصول على موافقة قبل مدة اسبوع من القيام باية رحلة.

معتقلون صوماليون من قبل المحاكم الشرعية بانتظار نقلهم

محتجون في بنغلادش يهاجمون القطارات ويغلقون المدن

■ داكا ـ رويترز: قال شهود والشرطة ان محتجين هاجموا حافلات وقطارات في انحاء بنغلادش امس الاحد وأغلقوا الموانىء في اطار حصار لوسائل النقل دعا اليه تحالف يضم 14 حزبا مما أحدث شللا في المدن الرئيسية بالبلاد.

وجاء ايقاف وسائل النقل لاجل غير مسمى في اطار حملة متصاعدة يشنها التحالف الذي يقوده حزب رابطة عوامي للاجبار على عزل مسؤولي انتخابات مثيرين للجدل قبل الانتخابات التي تجرى في كانون الثاني (يناير).

وأضرم نشطاء النيران في خمس عربات قطار على الاقل وفي حافلة على مشارف العاصمة داكا حيث تجمع المئات بالرغم من فرض حظر لاجل غير مسمى على التجمعات والمظاهرات.

كما أضرمت النيران في سيارات أو تم رشقها بالحجارة في عدة مناطق في شمال وشرق البلاد. ولكن الشرطة قالت انه الى الان لم ترد أنباء عن وقوع أي ضحايا.

وجاء الحصار بعد انتهاء مهلة حددتها الشيخة حسينة زعيمة رابطة عوامي للحكومة المؤقتة لاقالة مفوض الانتخابات م.أ. عزيز ونوابه بعد مزاعم بتحيزهم للحزب المنافس حزب بنغلادش الوطني بقيادة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء التي تنحت عن منصبها في رئاسة الوزراء الشهر الماضي من أجل السماح باجراء انتخابات تحت اشراف ادارة مؤقتة. وقال عبد الجليل الامين العام لحزب رابطة عوامي للصحافيين «اصدرنا تعليمات لاتباعنا بشل البلاد... بما في ذلك الموانىء والحافلات والقطارات والعبارات».

وينفي حزب بنغلادش الوطني هذه المزاعم متهما حزب رابطة عوامي بمحاولة دفع البلاد صوب الفوضى وتخريب الانتخابات. وقال عبد المنان بويان أمين عام حزب بنغلادش الوطني «انهم يعملون بنية شريرة لوقف العملية الانتخابية في يناير».

ومن ناحية أخرى اختتم ريتشارد باوتشر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية رحلته الى البلاد باجراء محادثات مع الرئيس اياج الدين أحمد الذي يرأس أيضا الحكومة المؤقتة.

وصرح باوتشر للصحافيين بأن اللجنة الانتخابية تمثل سلطة دستورية ولكن عليها كسب ثقة الناس أولا. وأردف قائلا «لابد أن تكون للقرارات مصداقية لدى الناخبين» مضيفا أن الولايات المتحدة تدعم العملية الانتخابية بالكامل. وحث الاحزاب السياسية السبت على التخلي عن مسار المواجهة.